



مداد قلم ونبض قضية

1375

السنة الثامنة

23 كانون الثاني 2021 - 10 جمادى الآخرة 1442

#مخيمات

الشمال_السوري

جامعة إدلب تعلن بدء التسجيل على المنحة التركية

أعلنت جامعة إدلب بالتنسيق مع مديرية البعثات عن بدء تسجيل طلاب الدراسات العليا المتقدمين أو الذين يرغبون بالتقدم للمنحة التركية. وذلك بهدف تنسيق إيفادهم إلى الجامعات ...



أمريكا: الانتخابات الرئاسية السورية زائفة وهذا موقفنا!

بينت الولايات المتحدة الأمريكية مجدداً موقفها من الانتخابات الرئاسية السورية التي يعتزم نظام الأسد إقامتها في شهر نيسان القادم. وقالت المندوبة الدائمة للولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة ...



السعودية تصدر قراراً صارماً يخص أعضاء هيئة التفاوض

أصدرت وزارة خارجية المملكة السعودية قراراً صارماً بحق أعضاء هيئة التفاوض السورية، في وقت سابق من هذا الشهر كانون الثاني ٢٠٢١. وجاء في نص القرار الذي اطلعت عليه ...



انقر على المقالة لمتابعة القراءة



جامعة إدلب صرح علمي يضم
مكتبات متنوعة

07

15

صناعة مكانس القش بين
الأصالة والاستمرار

06

كيف تعرف أنك معافي من
الآفات؟!

04

صورة الغلاف

MUHAMMED ABDULLAH

روسيا تحشد تحت مظلة
رعايتها في الحسكة

03

قراءة في كتاب الإسلام
وأصول الحكم

11

كلنا رح نموت بالآخر جملة
قالها طفل سوري!

09

على حافة الانهيار هل يستطيع
العالم استعادة نفسه؟

16

سائقون يشتكون من مشروع
تنظيم النقل في إدلب

14

يمكنك الانتقال عبر الصفحات من خلال النقر على عنوان المقال

فريق العمل

فريق التحرير

عبد الملك قره محمد
عبد الحميد حاج محمد
ندى اليوسف

مدير التحرير والمدقق العام

علي سنده
مسؤول التنسيق والمتابعة
غسان دنو

المدير العام

أحمد العبسي
رئيس التحرير
غسان الجمعة

محمد براء عبيد

تصميم غرافيك

تابعونا على مواقع التواصل الاجتماعي



يمكنك الانتقال للمعرفات من خلال النقر على الأيقونات

روسيا تحشد تحت مظلة رعايتها في الحسكة

■ غسان الجمعة ■

لاتزال القوات الروسية تتقاطر تباطؤاً نحو مطار القامشلي رغم الاتفاق الذي أبرم بين النظام السوري وميليشيا (قسد) برعاية روسية على خلفية التصعيد في مدينة حلب والحسكة بين كلا الطرفين، حيث أنهى الاتفاق حالة الاستنفار التي وصلت درجة حصار (قسد) لميليشيا النظام في مربعها الأمني في الحسكة وقطع طريق مطار القامشلي عليها.

ورغم أن تحرك (قسد) باتجاه ميلشيات الأسد، إلا أن هذا التحرك تزامن مع فتح التنظيم الإرهابي معبراً بين مناطق ومناطق سيطرة النظام على نهر الفرات، في خطوة تعكس المنهجية الأمريكية في تعاملها مع الملف السوري، إذ تبقى الرؤية الأمريكية مشفوعة بأي وقت بأسباب تدفع فيها حلفاءها شرق الفرات للتصعيد تارة والتهدة والحوار تارة أخرى.

وأول هذه الأسباب التي تؤيدها الولايات المتحدة هو الضغط على الروس حلفاء الأسد، بالإضافة إلى تعميق الخلاف بين روسيا وقسد، لا سيما مع امتعاض قسد من عمليات الابتزاز التي ترتبها روسيا مع تركيا في الاستحواذ على المناطق بالتصعيد واجتياحها، ثم التسوية بالنهاية بسيطرة الأسد عليها وآخرها (عين عيسى).

ورغم أن الضغط غير مباشر على روسيا إلا أن زجها بالمزيد من قواتها يعني المزيد من التعقيد أمامها في الملعب الأمريكي.

ومن جهة أخرى تعتمد السياسة الأمريكية إلى إكمال حلقة الضغط التي تقودها في الشرق الأوسط على إيران وأذرعها في المنطقة، وهو ما يصب في المصلحة الإسرائيلية أيضاً، ويرد على التعزيزات التي تؤسس لها طهران جنوب الفرات.

في حين إن التصعيد مع النظام السوري يتمشى مع تصريحات قسد المتكررة مؤخراً عن رغبتها بإجراء محادثات مع المعارضة ورموزها والسعي للانخراط في جسمها كخطوة أولى تخطوها قسد نحو المعارضة السورية بعد فشلها في التقارب مع النظام مرات عديدة.

أما عن المراوغة الأمريكية والسماح بإمداد النظام بالنفط والمواد الغذائية، فإن الولايات المتحدة تريد الحفاظ على مصالحها السياسية والاقتصادية بشكلها الحالي، حيث تسيطر أمريكا على حقول النفط بحجة (داعش) وتغض الطرف عن عمليات التهريب النفطية وغيرها بين النظام وقسد؛ منعاً للانهيال والفوضى الكاملة في حال الضغط أكثر على موارد النظام.

الأيام القادمة ستكون أشد على النظام السوري والروس مع تسلم معظم المسؤولين الأمريكيين السابقين في عهد أوباما زمام الأمور في إدارة بايدن نفسها وعلى رأسهم (بريت ماكغورك) الذي يدعم الأحزاب الانفصالية بقوة ولم يعتد مزاحمة روسية في شرق الفرات كما هي الآن.

الصراع بين الأحزاب الانفصالية والنظام السوري لن يتوقف ما دامت أمريكا تغذيه، وروسيا تستغله بالدفع بالمزيد من جنودها إلى شرق الفرات.



كيف تعرف أنك معافى من الآفات؟!

علي سندة

يحدث أن الكثير من الناس يرون أشياء من غيرهم يعيبون على صاحبها خروجها منه، إذ إنها آفة تضطر المجتمع أو تضر صاحبها، فيتكلمون بذلك علناً أو يسرونها بأنفسهم، وتبدأ عقولهم بتعظيم تلك الآفة التي رأوها ونقدوها، وربما يصل الأمر إلى استحقار صاحبها.

فمثلاً آفة الغيبة أو التفاخر أو الكذب... إلخ، ترى أن الشخص المراقب لمن تصدر عنه الآفة يهول ويعظم الأمر ويستنكره، وهذا الجانب فيه شيء من الصواب إذا كان من باب توجيه النصح ضمن آداب النصيحة لا الفضيحة، إلا أن السؤال الذي يفرض نفسه: هل سيلم الشخص المراقب الذي ينقد صاحب تلك الآفة أو الزلة من عدم قيامه بها؟

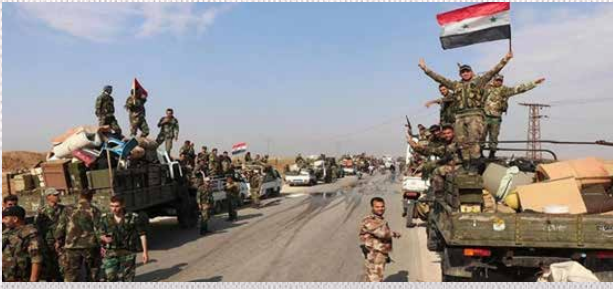
قبل الإجابة عن السؤال السابق، تتجلى الحقيقة بأن الإنسان جاهل بمعرفة عيوبه وخبير بعيوب الآخرين، فإذا رأى عيباً أو آفة يقوم بها الآخرون كشفها وأبانها وعظمها، وإذا كان يمشي بالعيب نفسه الذي عظمه تراه يتجاوزته كأن على عيونه غشاوة، بل إنه يسوق لنفسه الأعذار ليجوز فعله ويكون بذلك حذفاً وذكياً.

إن حقيقة معرفة الإنسان أنه سليم معافى من الآفات تتجلى من خلال علاقة عكسية بينه وبين صاحب الآفة أو الزلة، وهاكم المثال التالي: "إذا رأيت من شخص ما سقطة أو هفوة، فاجعل نفسك مكانه ثم انظر الذي كنت تحب أن يستقبلك به، فلو رأى منك مثل الذي رأيت منه وأضمر ذلك له في نفسك فإنه يحب منك مثل ما كنت تحبه منه." وبشكل أوضح يجب أن يكون الإنسان المراقب لزلة الآخر أن يكون أخف الناس عليهم عند الزلة، أما كيف يكون ذلك فيتجلى بأن يلتمس الإنسان لصاحب الزلة العذر والمخرج من تلك الزلة أو الخطأ الذي ارتكبه، فإن لم يجد عذراً يعين به صاحبه أخفى ما شاهده منه من باب الستر عسى أن يتوب الله عليه، وساءه ذلك من باب إنكار المنكر.

وتلك الآلية من التعامل لا تقتصر فقط على مشاهدة الأخطاء، إنما تسري على مشاهدة الأفعال الحسنة أيضاً، إذ إنه يفترض بالإنسان ألا يحب إزالة نعمة أسبغها الله على أحد لا في الدين ولا الدنيا، وألا يحب أن يستمر أحد بمعصية الله تعالى، وألا يحب أن يفتضح عند زلته، فإذا كان الإنسان كذلك بالتعامل مع الآخرين عند أخطائهم وحسناتهم كان قلبه خالياً من الحسد في أمور الدنيا والآخرة، وإن كان غير ذلك فإنه يفعل الزلات والآفات التي رآها من الآخرين نفسها ويتعامى عنها، وإن عرفها سوغ له الشيطان أعماله وهياً له أسبابها كي يستمر بها.

الله نسأل أن نكون ناصحين موجهين عند رؤيتنا زلات الآخرين وألا نكون فاضحين متناسين أنفسنا، وأن نكون حامدين شاكرين عند رؤيتنا نعم الله على الآخرين ونتذكر من خلالها نعماً كثيرة أكرمنا الله بها ونحن غافلون عنها ولا نشكره عليها، إنه سميع قريب مجيب والحمد لله في السراء والضراء.





أهم بنود الاتفاق بين نظام الأسد وقسد يشمل جزءاً من حلب

أعلنت مصادر إعلامية عن توصل نظام الأسد وقسد لصيغة اتفاق برعاية روسية، حيث قامت المصادر بنشر أهم البنود وهي:

1. إنهاء قسد للحصار المفروض على المربعين الأمنيين التابعين لقوات النظام في الحسكة والقامشلي.
2. إنهاء قوات النظام للحصار على تل رفعت والأحياء الشرقية بمدينة حلب التي تسيطر عليها قسد (الشيخ مقصود والأشرفية).
3. تعمل قسد على إعادة الكهرباء إلى رأس العين وتشغيل التيار الكهربائي لمدة عشر ساعات يومياً على الأقل.
4. يتكفل الجانب الروسي بأن تعيد تركيا تشغيل محطة (علوك) وضخ المياه لمدينة الحسكة بدءاً من عصر الأربعاء (الماضي).
5. نشر قوات روسية على محاور التماس التي تشهد وضعاً متوتراً.



أدباء وناشطون يتصورون بالطين تضامناً مع أهالي المخيمات

عبّر عدد من الناشطين والفنانين والأدباء عن تضامنهم مع الأهالي السوريين القاطنين في المخيمات تحت عنوان: "وحل الكرامة". وانتشرت صور لأدباء ومثقفين وهم يغطون وجوههم بالوحل حملت هاشتاغ #وحل_الكرامة، تعبيراً عن تضامنهم مع مأساة الأهالي السوريين. ولاقى الهاشتاغ تفاعلاً واسعاً، فكتب الأديب السوري (إياس غالب الرشيد) على صفحته فيس بوك: «وهذا الطين يا سيدي يعيد ترتيب الحكاية، هنا قامت قيامة الكرامة على مذبح التخلي» مرفقاً صورة لوجهه وقد ملأه الطين.



بيدرسون يحدد موعد اجتماع اللجنة الدستورية الخامسة

كشف المبعوث الأممي إلى سورية (غير بيدرسون) عن موعد خامس لقاءات اللجنة الدستورية السورية. وقال بيدرسون: "ستعقد الدورة الخامسة للهيئة المصغرة في اللجنة الدستورية الخاصة بسورية في مدينة (جنيف) بالأسبوع المقبل في الفترة الممتدة بين ٢٥-٢٩ كانون الجاري". وأضاف متفائلاً: "تشهد سورية حالة جديدة من الهدوء منذ ما يقارب عشرة أشهر مضت لم نعرفها منذ بداية الأزمة السورية". وأكد مواصلة العمل في اللجنة الدستورية التي يملكها السوريون، تحت قيادته وبإشراف الأمم المتحدة.



تركيا تلقي القبض على تسعة أشخاص نفذوا تفجيراً

تمكنت القوات التركية من القبض على تسعة أشخاص ضالعين في تفجير ضرب منطقة رأس العين في ريف الحسكة بداية الشهر الجاري. وقالت الداخلية التركية في بيان لها الثلاثاء الماضي: «بعد فحص تسجيلات كاميرات المراقبة في منطقة التفجير في رأس العين، تم توقيف تسعة سوريين للاشتباه بهم بتنفيذ الهجوم». وأضافت الوزارة أن الكاميرات أظهرت أن امرأة وضعت المتفجرات، وأن شخصاً آخر فجّرها عن بُعد، إضافة إلى مساعدة سبعة أشخاص آخرين لهما.

صناعة مكانس القش

بين الأصالة والاستمرار

■ عبد القادر العبدو ■

بعيدًا عن زحمة المدينة وضوضائها، لم يكن من الصعب علينا الوصول إلى السوق الشعبية القديمة في مدينة إدلب، إلى زقاق المكانس تحديدًا، الذي سُمي بهذا الاسم نسبة إلى محلات صناعة المكانس اليدوية المنتشرة فيه، التي تعمل بهذه المهنة القديمة فقط.

أصالة وتراث صناعة مكانس القش بإدلب

وتعود صناعة مكانس القش اليدوية إلى أكثر من سبعين عامًا، ويعمل فيها عدد كبير من الحرفيين، وبحسب (عبد المجيد حربا)، أحد صانعي مكانس القش فإنه "كان يوجد في مدينة إدلب لوحدها ما يقارب خمسين دكانًا وورشة لتصنيع مكانس القش وبيعها، لكن بسبب الأوضاع العسكرية وحركات النزوح في المنطقة، تقلصت تلك الورش إلى أقل من عشرة، وباتت حكرًا على عدد قليل من الحرفيين القدامى". وأضاف (الحربا): أعمل في هذه الحرفة منذ خمسين عامًا، وقد ورثتها عن أبي الذي ورثها بدوره عن جده، فهي مهنة العائلة عمومًا ولطالما ارتبطت صناعتها بها، أنتفس منها الأصالة والتراث، وأحافظ عليها من وأعلمها لأولادي ولمن يرغب، وتبقى أفضل من لا شيء في ظل قلة فرص العمل حتى ولو كان مدخولها المادي قليلًا بعض الشيء.

مراحل تصنيع مكانس القش

بين أكوام القش ومع كأس الشاي الذي يعدُّ من ضروريات العمل، يحدثنا (أحمد) أحد الحرفيين وهو منهك في العمل حول مراحل صناعة مكنسة القش قائلاً: "نقوم أولاً بجمع أعواد القش ثم فرزها بحسب جودته وثخانتها، وثم نجمعه ضمن خيط متين وقص الزائد منه ليتم تنسيق شكل المكنسة، وبعدها تأتي مرحلة التكبيس عبر طرقها (بالقدوم)؛ لتأخذ شكلها المعروف، وأخيرًا خياطتها بشكل متين جدًّا، ويستغرق إنتاج المكنسة الواحدة ما يقارب 15 دقيقة بحسب حرفية العامل وخبرته، ويتم بيعها للمحلات أو الزبائن بسعر خمس ليرات تركية للمكنسة الواحدة."

رغم الصعوبات متمسكون بحرفتنا

وردًا على سؤالنا عن أبرز الصعوبات في مجال العمل، يجيبنا (عبد المجيد حربا): "نواجه صعوبة بتأمين القش بالدرجة الأولى بعد أن سيطرت قوات النظام على مصدره الرئيس في سهل الغاب بريف حماة الغربي، وحاليًا على الإنتاج المحلي الذي يكون مرتفع الثمن وكمياته قليلة نسبيًا، فضلًا عن ضعف سوق التصريف وغلاء المواد الأولية، لكن رغم كل الصعوبات متمسكون بمهنتنا ومهنة آبائنا، ولا نجد بُدًا من العمل بها، فأنا شخصيًا لا أجيد العمل بغيرها أساسًا."

سوق التصريف وإقبال الناس

وتشهد صناعة مكانس القش اليدوية إقبالًا ضعيفًا نتيجةً لضعف الطلب عليها بسبب غزو البضائع الأجنبية والمكانس الكهربائية أو حتى المكانس البلاستيكية. ويقتصر بيع مكانس القش عادةً على زبائن قليلة، حيث تحدثنا السيدة (منى أم أحمد) قائلة: "تربيت على مكنسة القش، وأحب التنظيف بها واشترتها بشكل دائم، بل وأهديها لأولادي، وتُعدُّ من أولى (جهازات العرس) في عاداتنا، لأنها تتناسب بشكل جيد مع فرش البيت في فصل الشتاء خاصةً السجاد". الجدير بالذكر أن مدينة إدلب تشهد تضخمًا سكانيًا ملحوظًا، وتتنوع فيها الحرف والصناعات.



جامعة إدلب

صرح علمي يضم مكتبات متنوعة

■ ندى اليوسف ■

تُعدُّ المكتبات في جامعة إدلب من أبرز المظاهر العلمية والثقافية فيها إلى جانب الفروع العلمية الموجودة، إذ تحوي آلاف الكتب التي تغني المعرفة العلمية والثقافية لطلابها، وترفع إدراكهم المعرفي. صحيفة خبر في هذا التقرير تسلط الضوء على المكتبات في جامعة إدلب لاستكشاف الأقسام وما تحتويه من نفائس علمية. وقد التقينا رئيس جامعة إدلب الدكتور (أحمد أبو حجر) الذي وضعنا أمام صورة عامة للمكتبات التي تحتويها جامعة إدلب قائلاً: "جامعة إدلب تذر بمكتبات عديدة توزعت على كبرى كلياتها: (مكتبة كلية الآداب، والهندسة الزراعية، والطب، وكلية التربية) إضافة إلى الشريعة، والمجمع الهندسي، بعدد كلي قارب 25 ألف كتاب".

توزعت المكتبات بهذا الشكل على الكليات ولم تجمع في مكان واحد يجعل منها مكتبة كبرى، ومردُّ ذلك حسبما وضح لنا (د. أبو حجر): "لتسهيل البحث على الطالب باختصاصه، فالكلية تضم في مكتبتها بشكل أساسي الكتب التي تتحدث عن الاختصاص نفسه، فطالب الطب مثلاً يبحث عن كتب الطب بشكل أساسي، وإذا أراد المطالعة بغير اختصاصه بإمكانه التوجه إلى المكتبات الكبرى والاستعارة".

(فاطمة) طالبة في كلية الآداب والعلوم الإنسانية قسم (التاريخ)، تتجول بين رفوف مكتبة كليتها باحثة عن كتب تساعد في إنجاز بحثها، الذي يحتاج كتباً عديدة لتحيطه من كافة الجوانب، تقول: "أرتاد المكتبة بشكل يومي، فمكتبة كليتنا غنية بمختلف أنواع الكتب ولاسيما في اختصاصي (التاريخ)، حيث إنني أحتاج الكتب من أجل إنجاز بحثي، ولاسيما المصادر التاريخية التي لا يمكنني إيجادها في مكان آخر".

في حين ترتاد (نور) المكتبة من أجل المطالعة، فالكتب التي تحتويها المكتبة وحسبما قالت لنا إنها شيقة وممتعة من شعر وأدب وروايات وكتب فلسفة وتنمية، لدرجة أنها لا تحتاج لأن تشتري الكتب، فالاستعارة من مكتبة كليتها تغنيها عن التكلف في شراء الكتب في وقت ارتفعت أسعارها بشكل كبير.

مكتبة كلية الآداب من أكبر مكتبات جامعة إدلب

ومن أكبر المكاتب وأضخمها في جامعة إدلب (مكتبة كلية الآداب والعلوم الإنسانية) التي تحتضن رفوفها آلاف الكتب بمخلف الاختصاصات والأقسام التي سردها علينا بشكل تفصيلي عميد كلية الآداب الدكتور (عبد الله الحاج عبد الله) قائلاً: "يبلغ عدد الكتب والكتيبات والرسائل العلمية والدوريات في مكتبة كلية الآداب والعلوم الإنسانية قرابة 8200 كتاب، توزعت على أقسام عديدة".

وأضاف الدكتور (عبد الله): "في مقدمة تلك الأقسام وأكبرها عددًا، قسم اللغة العربية والذي يضم: الدواوين الشعرية منذ العصر الجاهلي حتى العصر الحديث، يضاف إليها كتب النحو، والصرف، والإملاء والخط، والبلاغة والعروض، وعلم اللغة واللسانيات، ومعاجم وموسوعات، وتاريخ الأدب، ودراسات أدبية ونقدية، وأدب مقارن، ونقد قديم، ونقد حديث (عربي وغربي)، وعلم الجمال، وآداب عالمية، وأدب شعبي، وقصة، ورواية، ومسرح وسينما ودراما، وساميات، وتراجم أدباء، وسلاسل أدبية وفكرية، وقصص أطفال".

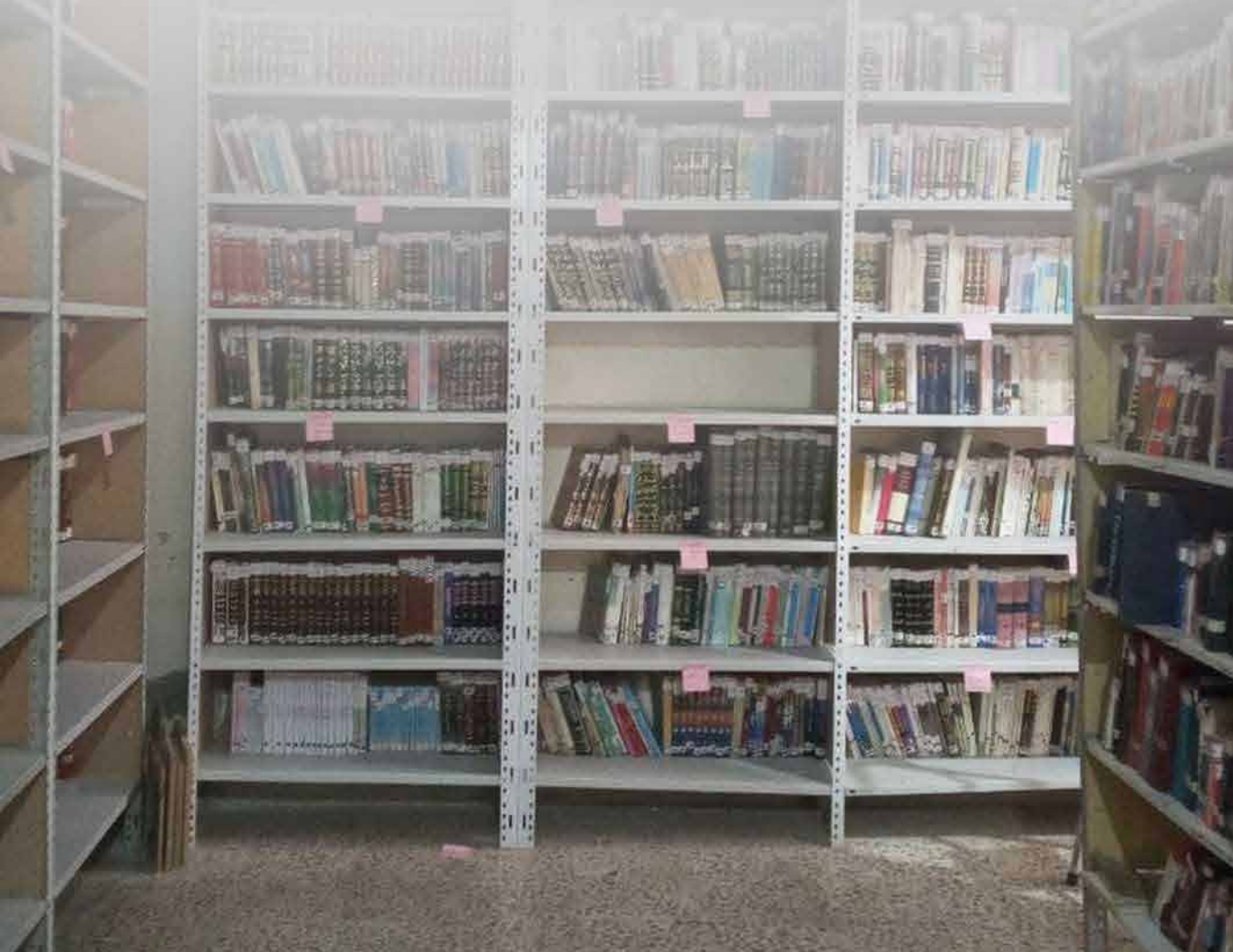
وتابع: "إضافة إلى قسم اللغة العربية هنالك أقسام أخرى تحتويها المكتبة، فالمكتبة غنية أيضًا بكتب التاريخ والآثار انطلاقًا من اختصاصات الآثار والعمارة والفن بمختلف اللغات الفرنسية والإنجليزية والإيطالية، وصولًا إلى الحوليات والمتاحف والمباني الأثرية وعلم الآثار والترميم، وإلى كتب آثار سورية ولبنان.. إلخ، و تاريخ عمارة المساجد والمدن والقلاع.. إلخ، والعمارة المعاصرة والزخرفة والنحت.

وفيما يخص اختصاص التاريخ فالمكتبة تحوي قسمًا خاصًا وكبيرًا توزع على الشكل الآتي: (تاريخ عام قديم، أدوات ومسكوكات، التاريخ الإسلامي العام، التاريخ الحديث، الوثائق التاريخية، وتراجم الأنبياء والمسلمين، تراجم ومذكرات المحدثين كتب عن الحضارات، علم التاريخ ومناهجه)".

وتابع الدكتور (عبد الله) قائلاً: "من الأقسام التي تحتويها المكتبة أيضًا قسم الجغرافيا وفيه: (الجغرافية التاريخية البشرية، والصناعة، والسياحة النقل، وجغرافية عامة، وطبيعية) إضافة إلى جغرافيا القارات والأقاليم وجغرافيا العالم عربي وبلدان، والمياه التربة، والفلك."

أما من ناحية الفلسفة فأكد لنا الدكتور (عبد الله) أنها "تنوعت ما بين موسوعات وكتب المعرفة، والمنطق، وفلسفة قدماء، وطب الفلاسفة الغربيين، وفلسفة عربية وإسلامية، وعلم الاجتماع بفروعه، وعلم نفس بفروعه، يضاف إليها كتب فكرية متنوعة، وأخيرًا بقي قسم المنوعات ويحوي الشريعة والقانون، والثقافة والسياسة والاقتصاد، ومجموعة كتب متنوعة، وقسم اللغة الإنجليزية واللغات الهندو أوروبية".

وختم قائلاً: "الكتب في المكتبة تزداد ولكن بشكل بسيط، وذلك من خلال طريقتين: الأولى إهداء من أحد طلاب الكلية، والأخرى تكليف بعض الطلاب بدراسة كتاب علمي حسب اختصاصه دراسة علمية وفق منهجية صحيحة، وبعد الانتهاء من دراسته يُوضع الكتاب في مكتبة الكلية ليستفيد منه باقي الطلاب". وتبقى الجامعات عامرة بمكتباتها التي تشكل لبنة أساسية في صرحها العلمي إلى جانب الاختصاصات التي تُدرّسها، فهي ملاذ الطالب في أبحاثه العلمية، ومصدر تنميته الفكرية والثقافية، وباب لتحفيزه على القراءة والمطالعة وملء الوقت بالعلم.



«كلنا رح نموت بالأخير»

جملة قالها طفل سوري!

■ تهاني عنبر ■

عبارة تخرج منها قصة، وكل قصة لها حكايتها الطويلة بمجتمعنا السوري، الجميع أمسى يحكي عن سورية.. عن الموت والتهجير والألم والخوف والضياع الذي يعيشه الأطفال والمراهقون وحتى الكبار، باتت سورية قصة لكل شخص يريد أن يفتح حديثاً، صارت سورية سيرة لكل شخص مهتم بالأمور السياسية، لكل شخص مهتم بالإنسان، الكل يفكر بسورية ويتناولها بشيء دنيوي ملموس.. جملة أوقفت تفكيري كثيراً وجعلتني أعيد مئات المرات، جملة تحمل معها كل أنواع التفكير المنطقي، جملة اختصرت حياة الأشخاص الموجودين في (سورية الثورة) ذات البقع الساخنة، اختصرت كل حياة الشعوب الأخرى، وهي جملة قالها طفل من أطفال سورية، طفل يقطن أخطر مناطق العالم، طفل لم يتجاوز السنوات العشر، قال لي بصوت قوي مع بسمه وجه متعب وحرقة في قلبه كأن طفولة ماتت: "عادي كلنا رح نموت بالأخير!" ماذا تعني "كلنا رح نموت بالأخير" ماذا تقصد بهذه الكلمة؟ ما معنى جملة يا أحمد؟ لماذا تقول مثل هذا الكلام؟ ولماذا هذه الجملة تحديداً؟

طفل سوري في العقد الأول من عمره فقد منزله.. والده.. دميته الجميلة، ومع ذلك يخبرنا بكلمة: "لا تحزن كلنا رح نموت بالأخير!!"

يتابع الطفل (أحمد) سيره ليشتري قطعة حلوى لنفسه بعدما قضى أسبوعاً كاملاً يجمع ثمنها الزهيد، اشتراها ليروي بها ظمأ طفولته البريئة ويأكلها ويتابع مشوار حياته.

أي إصرار وعزيمة تملك يا أحمد! وببسمه طفل سوري أخذت منه الحرب ما أخذته من سنين عمره الطفولية يتابع حياته، ليقول لي ببراءته وبساطته: "لقد مات بابا، كل الحياة الصعبة انتهت بالنسبة إليه، ونحن أيضاً سنموت، سينتهي هذا الشقاء، وسألتقي بأبي في الجنة"

لن أختلف على أن الثورة أنتجت العديد من الأشياء الإيجابية، أنتجت جيلاً قوي التفكير وكثير النشاط، لكن بالنهاية هي أخذت منه الطفولة قبل أن تعطيه الإيجابيات التي نتحدث عنها لننسى قسوة ما أخذ منا ومنهم... الطفولة البريئة التي يجب أن تكون موجودة كأساس لكل طفل من أجل أن يحيا كما يليق بهذه الحياة.

ليس من عادتي أن أنظر إلى نصف الكأس الفارغ، لكن هذا النصف فارغ حقاً، وهو يجعل حياتنا مليئة بالنقص والحرمان والكآبة والحزن، لن تستقيم الحياة لدى الكبار عندما يخسر الأطفال سعادتهم، لن يستطيعوا أن يضحكوا غداً ويعيشوا حياة سوية إذا لم نمنحهم اليوم ضحكة وسعادة حقيقية، هذه السنوات سيكون لها الأثر الكبير في مستقبلنا جميعاً، وستعيد رسم طبيعة الحياة الاجتماعية والمجتمع وعلاقاته من جديد. لا يمكنني اختصار هذه المعاني التي حاول طفل أن يقولها ببضع كلمات مكتوبة ومرصوفة بجانب بعضها البعض، القصة أطول من تروى ببساطة، إنها تمتد بعيداً آلاف الكيلومترات حيث تمتد جغرافيا هذه البلاد وعلى مدار عشر سنوات من الألم حتى هذا اليوم.

"هي الحرب يا سادة نأكل من أوزارها شعوراً وصدمة وحياة...."

- يارا صبري ومكسيم خليل يدعوان لمساعدة أهالي المخيمات

دعا كل من الفنان (مكسيم خليل) والفنانة (يارا صبري) لدعم أهالي المخيمات بالتزامن مع موجة البرد والأمطار التي عصفت بخيامهم.

وأكد (مكسيم) أنه لا سبيل لمواجهة هذه الأوضاع إلا التكاتف والعمل بيد الجماعة، وقال: "إن الأوضاع الذي يعيشها اللاجئون السوريون في المخيمات قاسية جدًا خصوصًا مع برودة الطقس." كما كتبت الفنانة (يارا صبري) تغريدة على حسابها الرسمي في منصة تويتر قالت فيه: "١١ سنة أهلنا بالمخيمات عم يعانون والعالم ساكت."

وأضافت: "فريق ملهم التطوعي وبفضل تبرعاتكم قدر يحمي ٤٧٢ عائلة من البرد والشتاء، يلي حبيب يساهم بالخير بتوفير غرفة ٣٠٠ دولار أو بيت ٧٥٠ دولار يتواصل مع الفريق وفيكم البركة."



- أعراض في العين تؤكد إصابتك بكورونا

نشرت مجلة (بي إم جي أوبن أوبثالومجي) دراسة أجراها باحثون من جامعة (أنجليا روسكين) على (83) شخصًا توصلوا من خلال الدراسة إلى 3 أعراض تؤكد الإصابة بفيروس كورونا كوفيد-19 وكورونا المستجد.

وقالت المجلة في تقريرها: "إن الأعراض العينية التي توصل إليها الباحثون هي (رهاب الضوء، والتهاب العين، وحكة العين)، وكانت بنسب متفاوتة عند المشاركين".

وعن نتيجة الدراسة قال الباحثون: "بقي الأعراض الشديدة تغيّب أعراض العين رغم الأبحاث العديدة التي تؤكد أن الأعراض منتشرة وواسعة بين المصابين بفيروس كورونا".

وأضافوا أن "إحدى الدراسات السابقة التي أجريت على 56 مصابًا بـ(كوفيد-19) أظهرت أنه كان لدى 15 شخصًا (27%) أعراض في العين وهي: (التهاب العين، والحكة، والإحساس بجسم غريب، واحتقان الدم، والإفرازات)".

- تركيا تفرض حظرًا على تويتر بموجب قانون وسائل التواصل الاجتماعي الجديد

فرضت أنقرة حظرًا على الإعلانات في تويتر (Twitter)، وبيرسكوب (Periscope)، وبنترست (Pinterest) بعد أن فشلت في تعيين ممثلين محليين في تركيا بموجب قانون جديد لوسائل التواصل الاجتماعي.

وذكرت رويترز أنه «بموجب القانون فإن شركات التواصل الاجتماعي التي لا تعين مثل هؤلاء الممثلين عرضة لسلسلة من العقوبات، بما في ذلك الخطوة الأخيرة من قبل هيئة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات «بي تي كيه» (BTK).

ويسمح القانون للسلطات بإزالة المحتوى من المنصات بدلاً من حجب الوصول كما فعلت في الماضي، ونشرت القرارات الأخيرة في الجريدة الرسمية للبلاد، كما دخل الحظر حيز التنفيذ بدءًا من يوم الثلاثاء الماضي، بهدف تحقيق المناعة الجماعية

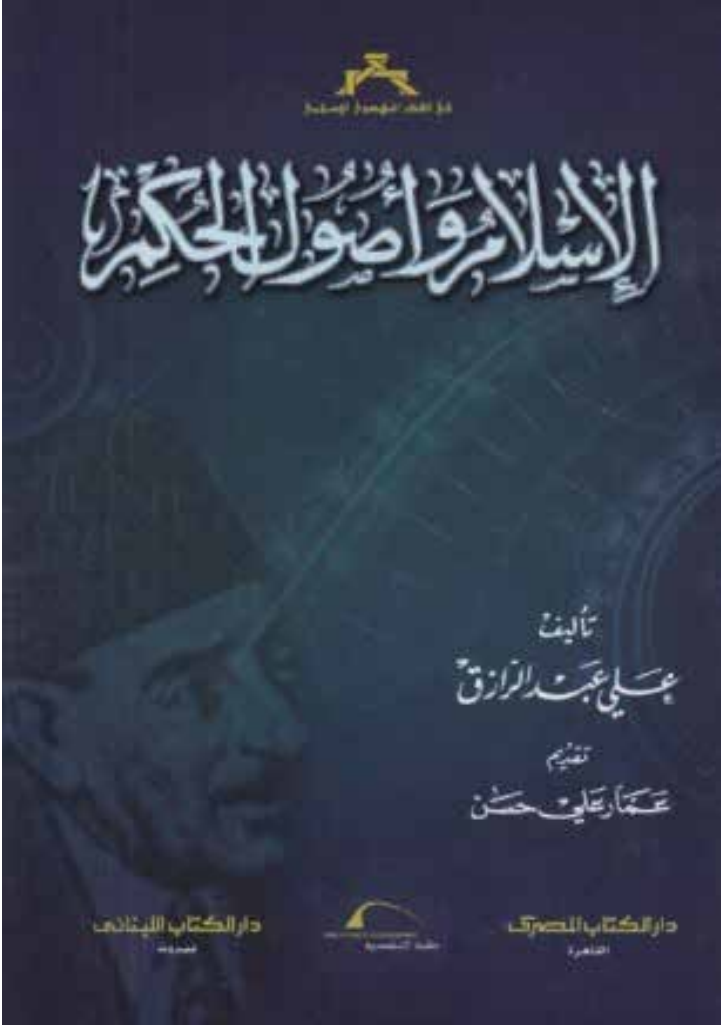




قراءة في كتاب

«الإسلام وأصول الحكم»

د. محمد نور حمدان



من الكتب التي كانت سبباً في سحب الشهادة العالمية من مؤلفها وسبباً في عزله من منصبه في القضاء كونه كان قاضيًا، ومن الكتب الأكثر جدلاً في المئة سنة الأخيرة كتاب «الإسلام وأصول الحكم» لمؤلفه: (علي عبد الرازق).

بداية هذا الكتاب يتألف من 125 صفحة من الحجم الصغير والخط العريض، ويمكن أن يجمع على ورق عادي بحيث لا يتجاوز 35 صفحة؛ لذلك يمكن أن يقال عنه إنه كتيب وليس كتاباً.

الكتاب سهل العبارة ولا يوجد فيه تعقيد، بحيث يسهل قراءته بيوم أو يومين، ويمكن أن يقال عنه: إنه عبارة عن أفكار ألقاها صاحبها في هذا الكتاب أكثر مما يُقال عنه بحث علمي يعتمد على المصادر والمراجع، وقد صرح مؤلفه في هذا الموضوع في مقدمة كتابه بأنه حصيلة

أفكار تراكمت عنده عبر سنوات تحولت إلى قناعات فوضعها في كتابه عبر مراحل متعددة.

السياق الزمني للكتاب: الكتاب صدر عام 1925 أي بعد سقوط الخلافة العثمانية بسنة، فقد كان الظرف عصيباً على المسلمين، حيث عاشوا في هذه الفترة بتخبط فكري وسياسي واقتصادي كبير في جميع البلاد الإسلامية.

شكل الكتاب: الكتاب يتألف من ثلاثة أبواب، قسّمه المؤلف إلى ثلاثة أقسام: (الخلافة والإسلام - الحكومة والإسلام - الخلافة والحكومة في التاريخ).

عرض الكتاب: الكتاب يدور حول فكرة رئيسة في البحث وهي أن الإسلام دين لا علاقة له بشؤون الدولة وترتيباتها، وقد حاول المؤلف التدليل على هذا الكلام من خلال السياق التاريخي للخلافة والأخطاء التي حصلت باسم الخلافة وعدم ذكر الجوانب التنظيمية في القرآن والسنة، وأن النبي صلى الله عليه وسلم لم يختار أن يكون ملكاً، إنما اختار الرسالة على الملك، وأنه داعية إلى الدين وليس موكلاً على تنظيم شؤون الناس، فالناس أعلم بأمر دنياهم وإنما هو هاد.

وأما ممارسته صلى الله عليه وسلم للحكم فقد كان أمراً طبيعياً بمقتضى حضوره وشخصيته وليس أمراً دينياً، فالدين لم يهتم بشؤون السياسة، ويؤكد هذه الفكرة بأن الخلفاء من بعده هم الذين جعلوا الخلافة أمراً دينياً حتى يستطيعوا السيطرة على الناس وحكمهم، ويؤكد أن الحروب التي كانت من حروب الردة إلى الفتوحات كانت غايتها دنيوية وقد تم ربطها بالدين لغايات السيطرة والملك، ثم يدعو إلى جعل الإسلام دين لا علاقة له بأمر الدنيا ولا بتنظيماتها، إنما هي شؤون مدنية يتولى الناس تنظيمها بأنفسهم ولا علاقة للدين بها.

نقد الكتاب: المؤلف انطلق من قناعات مسبقة تبناها ودل عليها من خلال اقتطاع بعض النصوص من القرآن والسنة دون النظر في باقي نصوص الشريعة وبرهن على أفكاره من خلال بعض الممارسات التاريخية للخلفاء، وأولها بما يخدم أفكاره المسبقة فضلاً عن أن الكاتب لم يأت بنصوص فقهية وفهم للعلماء، إنما اكتفى بفهمه وتأويله لهذه النصوص والأحداث بما يخدم قناعاته المسبقة.

وفي منهج المؤلف الذي اتبعه في الكتاب نظر، فمن شروط البحث العلمي الحيادية في مثل هذه الأبحاث أن يتخلّى الباحث عن القناعات المسبقة وينطلق في رحلة البحث حتى يصل إلى النتيجة التي أوصلها إليه البحث، وهذه النتائج قد تكون موافقة لقناعاته فيتأكد منها ويبني عليها أو مخالفة لقناعاته فيتخلّى عنها ويتبنى النتائج الجديدة.

وقد برهن الباحث على صدق أفكاره من خلال الممارسات التاريخية، وهذه الممارسات التاريخية ليست مصدرًا تشريعيًا، إنما أفعال بشرية يتخللها الخطأ والصواب ولا يجوز أن نستدل بهذه الحوادث التاريخية أو نجعلها دليلًا شرعيًا.

ومما يُعاب على الباحث أنه لم يأت بنصوص فقهية تؤيد أفكاره، بل الفكرة الرئيسة التي جاء بها وكانت محور كتابه هي أن الإسلام دين لا دولة وهذه الفكرة لم يقل بها أحد من السابقين منذ عصر النبوة حتى تاريخ كتابة كتابه؛ لذلك لم يستطع المؤلف أن يحضر النصوص الفقهية أو أقوال العلماء السابقين الذين يؤيدون كلامه.

وقد أشار المؤلف في كتابه إلى بعض اللفظات الجميلة، إلا أن مشكلة الكاتب في أمرين رئيسيين هما:

- 1- أنه يسوق جميع الأدلة والأفكار لخدمة قضية واحدة رئيسة عنده وهي أن الإسلام دين لا دولة.
- 2- الاقتطاع من نصوص القرآن والسنة بما يخدم فكرته الرئيسة، مثل قوله صلى الله عليه وسلم: "أنتم أعلم بأمور دنياكم" وقوله تعالى: "ولست عليهم بوكيل"، وقوله تعالى: "إنما أنت هاد" والاقتطاع من نصوص الشريعة إشكال كبير؛ لأن الشريعة كل متكامل لا يمكن فهمها بدليل واحد أو دليلين، وهذه النظرة القاصرة لأدلة الشريعة كانت سببًا في وجود الغلو والتكفير عند الجماعات التكفيرية أيضًا.

لقد كان الكتاب بعيدًا عن اللغة العلمية التوثيقية مقتصرًا على الأفكار التي أوردها الكاتب التي جعلها حقائق، وأعتقد أن سبب شهرة الكتاب كثيرًا هو كثرة الردود عليه من كبار العلماء، فقد أُلّف من أجل الرد على الكتاب كتب ضخمة تبلغ المئات من الصفحات ومن علماء كثر، كأن العلماء وحدوا أن هذه الدعوى الخطيرة وهي دعوى أن الإسلام دين لا دولة لا يمكن السكوت عنها؛ لأنها توافق العلمانيين ودعوتهم في فصل الدين عن الدولة، وكانت في ذلك الوقت تؤيد فكر إلغاء الخلافة وأن الخلافة والملك أمر دنيوي لا علاقة للدين به وأستغرب كيف ترك المؤلف الكثير من الآيات التي تتحدث عن شؤون تنظيم البلاد من ناحية التشريعات الجزائية والتشريعات المدنية والتشريعات الاجتماعية والمتعلقة في الأحوال الشخصية التي استمدت منها بعض القوانين الغربية، حيث عدّت الفقه الإسلامي مصدرًا من مصادر التشريع.

ومما يجدر الإشارة إليه أن هذه الدعوى التي صدرت من المؤلف لم يقل بها أحد من العلماء اللاحقين إلا (خالد محمد خالد) في كتابه "من هنا نبدأ" إلا أن خالد قد تراجع عن أفكاره في ذلك الكتاب بشكل صريح وعلني بعد ذلك، أما (علي عبد الرازق) يقال بأنه تراجع إلا إنه لم يُثبت عنه ذلك.

ومما يجدر الإشارة إليه أن هذه الدعوى التي صدرت من المؤلف لم يقل بها أحد من العلماء اللاحقين إلا (خالد محمد خالد) في كتابه "من هنا نبدأ" إلا أن خالد قد تراجع عن أفكاره في ذلك الكتاب بشكل صريح وعلني بعد ذلك، أما (علي عبد الرازق) يقال بأنه تراجع إلا إنه لم يُثبت عنه ذلك.

ختامًا: من يقرأ الكتاب ولم يكن قد اطلع على علم السياسة الشرعية من قبل ربما يقتنع بالكتاب ويجده تحفة علمية مهمة رائعة، أما من تبحر في علم السياسة الشرعية سيستغرب سبب شهرة هذا الكتاب وكثرة الجدل حوله؛ لذلك أنصح من يرغب بقراءة هذا الكتاب أن يقرأ كتبًا في السياسة الشرعية مثل كتاب "من فقه الدولة" للقرضاوي، أو كتب (محمد عمارة) أو كتاب الشيخ محمد الغزالي "من هنا نعلم" ثم يقرأ هذا الكتاب حتى يكون منصفًا في محاكمة هذه الفرضية وهي: هل الإسلام دين ودولة، أم كما ادعى (علي عبد الرازق) في كتابه بأن الإسلام دين لا دولة!



عمر خرييين ينتقل إلى الوحدة الإماراتي قبل انتهاء عقده مع الهلال

انتقل اللاعب المحترف السوري (عمر خرييين) بشكل رسمي إلى صفوف نادي الوحدة الإماراتي بعقد حتى صيف 2023. وبحسب ما نشره النادي الإماراتي يوم الأحد الماضي، فإن اللاعب السوري (عمر خرييين) انتقل إلى النادي وفق صفقة انتقال حر بعقد لمدة موسمين ونصف. وقد فسخ اللاعب (خرييين) عقده مع نادي الهلال السعودي الأسبوع الفائت، وذلك قبل نهاية عقده مع النادي بموسم ونصف الموسم. وانتقل (عمر) إلى صفوف نادي الهلال في الموسم 2017، قادمًا من نادي الظفرة الإماراتي، وقد حقق في الموسم ذاته عدة إنجازات لم يحققها أي لاعب سوري.

الموعد المتوقع لاتخاذ قرار إقالة زيدان من ريال مدريد

أكدت صحيفة (ماركا) (أن وظيفة زيدان ستظل في أمان، وأن إدارة النادي سوف تنتظر حتى نهاية الموسم إذا أرادت تغيير المدرب الفرنسي. أضافت أن "زيدان لا يفكر في الاستقالة، وأن قرار تغييره ربما يتم إعداده منذ الآن لاتخاذ من قبل الرئيس فلورنتينو بيريز ومجلس الإدارة في نهاية الموسم". وسيكون الحل الآن بالنسبة إلى نادي الميرنجي أن يواصل الدفاع عن حظوظه على لقب الدوري الإسباني أو دوري أبطال أوروبا، حتى وإن لم يكن أقوى المرشحين لهما.



إدارة نادي (جبل) تشكو احتيال سامر الفوز

قال موقع موالٍ للنظام: "إن إدارة نادي (جبل) لكرة القدم وجهت انتقادات لاذعة لرجل الأعمال الداعم للنظام (سامر فوز)، على خلفية تعرضها لاحتيال وعدم الإيفاء بوعود قطعتها شركة يملكها (الفوز) للنادي ضمن اتفاق سابق". وبحسب ما نقله الموقع ذاته، فإن أعضاء ومسؤولين من نادي (جبل) قالوا: إن (شركة الفوز التجارية) لم تنفذ التزاماتها، حيث خالفت وعودها بتقديم مبلغ دعم مالي على دفعتين في بداية الموسم وبين مرحلتين الذهاب والإياب، وفق تعبيرهم. وأشارت المصادر إلى أن الاتفاق ينص على تقديم المبالغ المالية مقابل وضع إعلان (شركة الفوز)، على قمصان الفريق الأول الذي شارك في مسابقتي الدوري والكأس، التي ينظمها اتحاد كرة القدم التابع للنظام.

سائقون يشتكون

من مشروع تنظيم النقل في إدلب والمديرية تجيب

شمس الدين مطعون

تسعى مديرية النقل التابعة لحكومة الإنقاذ في محافظة إدلب لتفعيل خطوط المواصلات بين جميع المدن والبلدات في الشمال المحرر عبر إطلاقها عدة مشاريع تنظيمية. وأهمها مشروع تنظيم خط «الميكروباص» عبر إحصاء عدد السيارات العاملة على كل خط، وتحديد مواعيد انطلاقها وأجرة الركاب.

ولاقَت هذه الخطوة استحسان الكثير من الأهالي، يقول (محمد) أحد سكان مدينة إدلب: «إنها خطوة جيدة، أستطيع الذهاب إلى عملي في سرمداء في موعد محدد دون انتظار السيارة لتمتلئ بالركاب». كما يمتدح (حسان) مشروع النقل، لكنه يعدُّ أن الأجور لا تزال مرتفعة، كما أن هناك أصحاب سيارات لا يلتزمون بموعد الانطلاق.

وقد نشرت مديرية النقل عبر صفحتها الرسمية جداول توضح مواعيد الرحلات وأجورها.

أصحاب السيارات يشتكون من مشروع تنظيم النقل

لم يلقَ مشروع تنظيم الرحلات قبول عدد من سائقي السيارات العاملة على خط السير بين البلدات ووصفوا القرار بأنه ظالم.

يوضح (أبو محمد) صاحب سيارة على خط (أريحا - إدلب) أنه «طلب منا أثناء الاجتماع مع ممثلي مديرية النقل أن نلتزم بمواعيد الرحلات ضمن الجدول المحدد حتى وإن لم يركب بالسيارة عدد الركاب المطلوب، وبالتالي فإن رحلة السيارة دون تحصيل أجرة جميع الركاب لا يجني ربحاً». متابعاً «كما أن مُنعنا من دخول المدينة والالتزام بإنزال الركاب بالكراج، وهذا الأمر يخسرنا الكثير من الزبائن، وبالأخص طلاب الجامعات المضطرين للوصول إلى باب الجامعة».

يضاير أصحاب السيارات لقطع إيصالات مرور تسمح لهم بتحميل الركاب خارج الكراجات المنتشرة في أكثر من منطقة كسرمداء وإدلب، وقيمة الإيصال بين ٥ ليرات تركية إلى ١٠ ليرات، وفي حال عدم استخراج الإيصال يتم منع السيارة من العبور من قبل الحواجز المنتشرة على الطرق الرئيسة بالمحافظة.

مديرية النقل تجيب

المسؤول الإعلامي للنقل الداخلي السيد (أسامة مطاحن) أوضح لنا أن مديرية النقل تهدف بمشروعها لربط المدن الرئيسة بالمحرر بخط منظم يبدأ من الساعة ٧ صباحاً حتى الساعة ٥ مساءً. ويقول (أسامة): «إن مشروع النقل هو خدمي بالدرجة الأولى، وينظم بشكل مجاني، وأجور العمل تعود لأصحاب السرافيس».

ويفوق عدد السرافيس العاملة ضمن مشروع النقل ١٠٠٠ سرفيس متوزعين بمناطق المحافظة، وأعلنت المديرية عن تخفيض أجور النقل، بعد دعم أصحاب السيارات بتخفيض أسعار المحروقات.

كما تم الاتفاق مع شركات المكرو باص على إعفاء طلاب الجامعات من دفع أجور النقل في عدة خطوط هي: (باصات النقل الداخلي في مدينة إدلب - وخط سرمداء الدانا، وخط حزانو سرمداء).

وبدورنا عرضنا على السيد (أسامة مطاحن) شكاوى أصحاب السيارات، وأجاب أن «الشكاوى كانت أكثر قبل تنظيم مشروع النقل، لأن أغلب أصحاب السيارات يشكرون من المشروع».

وتابع بأن «هناك أشخاص يريدون تجاوز النظام على حساب سيارات أخرى، وتتم محاسبتهم؛ لذلك بالغالب هم من يتقدمون بهذه الشكاوى».

وعن مشاريع تعبيد الطرقات يقول (المطاحن): «العمل مستمر وفق الإمكانيات المتاحة، وسيتم العمل على وضع مواقف مخصصة، وإنشاء كراجات بمعظم المناطق لتساعد في تنظيم خط النقل».

يرى الكثير ممن التقيناهم أن مشاريع النقل ساهمت في تخفيف عبء المواصلات واستغلال بعض أصحاب السيارات، بينما قال آخرون: إن هذه المشاريع وغيرها تعود بالنفع على الحكومة أكثر من الأهالي، وما هي سوى زيادة فرض سيطرة عبر التحكم بمشاريع حيوية.



اجتماع لافروف مع معارضين سوريين

أثارت صورة تجمع معارضين سوريين من منصتي (القاهرة، وموسكو)

مع وزير الخارجية الروسية جدلاً واسعاً على مواقع التواصل الاجتماعي

وهاجم ناشطون المعارضين الذين ظهروا في الصورة متسائلين

عن سبب ابتساماتهم العريضة، وظهر في الصورة إلى جانب الوزير الروسي

رئيس منصة موسكو (قدري جميل) ومعه و(مهند دليقان)

وعن منصة القاهرة (خالد المحاميد، وجمال سليمان)

أحلام إبراهيم

خالد المحاميد وجمال سليمان وقدري جميل يلتقون وزير الخارجية #الروسي سيرغي
#لافروف ألا يوجد شخص عاقل يودعهم وداع أبدي.

عبد الكريم العمر

الذين اجتمعوا مع لافروف اليوم ليسوا معارضين، وما عندهم أي مشكلة مع النظام مشكلتهم
مع الثورة وهذا ليس كلام جديد هو قديم وسمعنا سابقاً تصريح صهر بكداش قدري جميل
وغيره من المنصات موسكو القاهرة التي أنشأتها روسيا
وليس خطأ أن تجتمع مع عدوك لكن لا للتنازل لا التفريط بثوابت الثورة

قدري جميل

عرض ممثلو المعارضة السورية وضع اللجنة الدستورية الراهن، وكذلك الوضع ضمن هيئة
التفاوض السورية ومحاولات بعض الأطراف تعطيل عملها عبر ممارسة عقلية الحزب القائد
ضمنها.
أكد الجانب الروسي على تفهمه لمطالب منصتي موسكو والقاهرة.

يوسف الصوري

اجتماعات على السكيتة تعني الخيانة للثورة.
لماذا لم تعلن منصة القاهرة عن هذا الاجتماع إلا بعد أن تم وانتهى وكذلك منصة موسكو؟
طبعاً لأنهم عائله واحده مع النظام وولي أمر النظام لافروف

العميد أحمد رحال

الحديث عن استقلال عمل اللجنة الدستورية وجعلها بدون مرجعية، بمعنى فصلها عن هيئة
التفاوض السورية التي كانت مرجعيتها (أمر خطير).
(على ذمة المصدر) بعد زيارة خماسية لموسكو من بعض أعضاء منصات الرياض ٢، رفض
لافروف التدخل بالخلافات داخل المنصات واعتبرها شأن يُحل داخلياً لا علاقة لموسكو به.

على حافة الانهيار..

هل يستطيع العالم استعادة نفسه؟

يُشكل وصول (بايدن) للبيت الأبيض نقطة ارتكاز جديدة قد يستطيع العالم من خلالها إعادة التقاط أنفاسه وتعديل أنظمتها في وجه الاجتياح الواسع للتيارات الشعبوية والمتطرفة تجاه أنظمة السلطة والتأثير والإعلام وأدوات السيطرة الجديدة.

في عالم وسائل التواصل الاجتماعي لم تعد الخبرة تستطيع الصمود في وجه الدعاية، حتى في أكثر المناصب تأثيرًا في العالم من حولنا، وقد شكل وصول (ترامب) للبيت الأبيض، و(جونسون) لرئاسة حكومة المملكة المتحدة، وتنحي (ميركل) عن السلطة استجابة لضغط التيار الشعبوي صدمة كبيرة لتوازنات المفاهيم النخبوية المسيطرة منذ قرن على أدوات السلطة في العالم، وهنا لا أحذ استخدام لفظ النخب مجردًا عن الأطر النظرية التي كانت تحكمها في الفترة الماضية، لأن قنوات هذه النخب بدأت بالتغيّر، وبدأت تتشكل نخب جديدة محكومة بالأدوات التي تمت صناعتها لتكون وسيلة التحكم بالآخرين.

إن الخلطة التي توفرها الديمقراطية مع وسائل الدعاية وقوة الإعلام بدأت بإنتاج نخبة جديدة خارج السيطرة، فبعدما كانت هذه الخلطة هي أسلوب للسيطرة المنضبطة على الحكم من قبل النخب القوية التي أدارت المناخ الديمقراطي لسنوات طويلة، واستطاعت تحقيق التوازن بشكل جيد بين مصالح النخبة ومصالح الناس، بناءً على ضرورة الحفاظ على المنفعة المتبادلة، تبدو النخب الجديدة هوجاء لا تفكر إلا بمصالحها المؤقتة التي يُبنى عليها مصالح مؤقتة للناس أيضًا، ولكن مقابل انهيار كبير للمنظومة والعالم في الفترات المقبلة، إذا لم يتم ابتكار أساليب جديدة تحمي المجتمعات من طيشها.

لم تعد الكفاءات اليوم هي من يستطيع الوصول إلى مفاصل القوة الاقتصادية والسياسية والعسكرية، وإنما القدرة على الحشد والتأثير في هذه المجالات بات هو الفيصل، وبالتالي فإن من بدأ يتصدر الكثير من الأماكن المهمة هم (الأكثر تأثيرًا) وليس الأفضل أو الأكثر خبرة، مما يؤدي لاختفاء التكنوقراط بعد فترة من الزمن (قد لا تكون طويلة) مقابل تصاعد تيارات المحاصصة والطائفية بمعناها الواسع الذي يتبناه اليمين (المتطرف) المتنامي بشكل مطرد مقابل قيم العدالة الغائبة. لذلك ربما سيعاني العالم من انهيارات حقيقية في الفترة القادمة في مختلف المجالات الاقتصادية والاجتماعية والعسكرية، وستلجأ النخبة الجديدة للحروب لتغطية فشلها ورميه نحو أسباب خارجية، هذه الحروب ستوفر فرصة جيدة للتأسيس للأنظمة الجديدة التي ستكون إما أنظمة فوضى، أو أنظمة شمولية بحسب ما هو متوفر اليوم من معطيات.

طبعًا علينا فقط ألا نهمل هنا أن الانهيار القادم ليس بسبب تصاعد المد الشعبوي فقط، إنما بسبب ممارسات طويلة المدى لم تكن تركز على المصلحة المشتركة (الخيرية) للعالم بقدر ما ركزت على إدارة المصالح والمنافع ووصلت لنقطة حرجة بدأ ينعكس عندها تأثير هذا النظام غير المتكامل ضد نفسه، فعدم إدارة القيم والحريات استنادًا إلى الخيرية المشتركة والاكتفاء بإدارة المنافع هو ما أوصلنا إلى حافة الانهيار.

والصمود في وجه هذه التيارات الشعبوية صار أمرًا مرهقًا بالنسبة إلى أصحاب الكفاءات والخبرات الحقيقية، لأنها حرب غير متكافئة، وحرب قاسية جدًا، التنحي جانبيًا فيها قد يكون مكلفًا على المدى البعيد، ولكن المواجهة لن تؤدي لنتائج أفضل في نظر البعض، إذ إنها ربما ستعجل بهلاكهم فقط، أمام الضربات العنيفة لقوة المال والدعاية، ثم إن ميزان القوة الضاربة سيكون في أيدي الغوغاء في عالم يتجه لنهايته!

المدير العام

